لكلام الله تعالى كنسبة الظل الى الصورة فمن ظن ان التلاوة والقراءة
هما كلام الله تعالى فهو كرجل ذا ظل صورة فقال هذا الظل هو الصورة
بعينها واعلم انك اذا سمعت كلام الله تعالى من البشر سمعته
متلوا مقروءا واذا سمعته من الله في الآخرة سمعته لا متلوا
ولا مقروءا فان القرآن في حق البشر التلاوة والقراءة وهو في حق
الربوبية منزه عن التلاوة والقراءة والحروف والاصوات واللغات
فان الله عز وجل اذا تكلم لا يتلفظ ولا ينطق وكلام الله تعالى
شيء واحد يفهم منه الامر والنهي والترهيب والترغيب وليس
بعربي ولو كان عربيا لكان لغة من اللغات واما التلاوة فهذه
عربية فقط وتسمية كلام الله تعالى قرانا تسمية الوهية
لا تسمية اصطلاح فان قيل اذا كانت التلاوة حادثة فما
معنى قوله ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم فالجواب
انه يحتمل او يكون جبريل عليه السلام هو الثاني ويضيف
الله تعالى ذلك لنفسه كما قال تعالى ثم شققنا الارض شقا
وهم الحارثون الذين يشقون الارض فاضاف الله سبحانه ذلك

الى نفسه

الى نفسه ومن زعم ان الله تعالى قاري وتالي فقد خرج عن
مذهب المسلمين لان معنى التلاوة والقراءة عند اهل العلم واهل
السنة هي الله عنهم صوت القاري ونغمته تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا ومن هنا فهم بفضل الله تعالى قوله تعالى قل
نزله روح القدس من ربك بالحق وروح القدس هو جبريل عليه
السلام قيل ان معناه جبريل عليه السلام اذا كان في جملة
الفوقية فسمع كلام الله او وحي اليه او تلقاه من اللوح المحفوظ
والله جل وعز ليس في جهة فيعبر جبريل عليه السلام
بلسان عربي عما فهم من كلام الله عز وجل وحفظها من
اللوح المحفوظ واداها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فالعبارة عربية والمعبر عنه وهو كلام الله تعالى غير عربي
فهذا معنى النزول ويتعلق كلام الله بكل واجب وجائز
ومستحيل ومعنى تعليقه دلالته مثال دلالته على الواجب
قول رجل من قايل قل هو الله احد الله الصمد لان واحدانيته
واحدية وصمدانيته واحدية والصمد هو الذي يلتجأ اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)